

تعدد الترجمات لمصطلح أجنبي واحد إلى اللغة العربية: مقارنة مفهومية وترجمية

سالم بن لباد

أستاذ تعليم عالي بجامعة مصطفى اسطنبولي معسكر - الجزائر

salam.benlebbad@univ-mascara.dz

ملخص البحث

يُعالج هذا المقال إشكالية تعدد الترجمات العربية للمصطلح الواحد في ميادين الفكر والنقد والعلوم الإنسانية، بوصفها ظاهرة معرفية ولسانية وثقافية مركبة. وينطلق من فرضية مفادها أنّ هذا التعدد ليس مجرد خلل ترجمي، بل هو نتيجة لاختلاف المرجعيات الفكرية، وتنوع اللغات الوسيطة، وغياب مؤسسات مصطلحية عربية موحدة. ويهدف المقال إلى تحليل أسباب هذه الظاهرة، وبيان أثارها المنهجية في البحث الأكاديمي، مع اقتراح ضوابط إجرائية للتعامل معها في الدراسات العلمية.

الكلمات المفتاحية: المصطلح، الترجمة، التعدد الاصطلاحي، العلوم الإنسانية، الخطاب النقدي

Multiplicity of Arabic Translations of a Single Foreign Term: A Conceptual and Translational Approach

✉ BENLEBBAD Salam

Professor at Mustafa Istanbul University, mascara (Algeria)

salam.benlebbad@univ- mascara.dz

ABSTRACT:

This article addresses the issue of the multiplicity of Arabic translations of a single term in the fields of thought, criticism, and the humanities, considering it a complex epistemological, linguistic, and cultural phenomenon. It proceeds from the hypothesis that such multiplicity does not merely reflect a translational deficiency, but rather results from divergent intellectual frameworks, the variety of intermediary languages, and the absence of unified Arabic terminological institutions. The article aims to analyze the causes of this phenomenon, to clarify its methodological implications for academic research, and to propose procedural guidelines for dealing with it in scholarly studies.

KEYWORDS: Terminology; Translation; Terminological multiplicity; Humanities; Critical discourse.

1. مقدمة:

شهدت الثقافة العربية الحديثة منذ بدايات القرن العشرين حركة ترجمة واسعة، أسهمت في نقل مفاهيم فلسفية ونقدية ولسانية جديدة إلى الحقل المعرفي العربي. غير أنّ هذه الحركة أفرزت إشكالية لافتة، تتمثل في تعدّد الترجمات العربية للمصطلح الواحد، الأمر الذي أفضى إلى اضطراب مفهومي ومنهجي في كثير من الدراسات الأكاديمية. ولم يعد السؤال مطروحاً حول مشروعية الترجمة فحسب، بل حول مدى قدرتها على ضبط المفهوم والمحافظة على حدوده الدلالية داخل سياقه المعرفي.

2. المصطلح بوصفه بناءً مفهوميًا لا مقابلًا لغويًا:

يؤكد عبد السلام المسدي أنّ المصطلح «ليس «لفظاً محايداً»، بل هو «بنية مفهومية مشروطة بسياقها المعرفي والتاريخي»، ولذلك فإنّ نقله إلى لغة أخرى يستدعي إعادة بناء دلالية، لا مجرد تعويض لغوي». (المسدي، 1996، صفحة 47). ومن هذا المنطلق، فإنّ تعدّد الترجمات يعكس في كثير من الأحيان تعدّد زوايا النظر إلى المفهوم ذاته.

وفي السياق نفسه، يذهب عبد المجيد جحفة إلى أنّ المصطلح «لا يستقرّ إلا من خلال الاستعمال العلمي المنضبط داخل الخطاب الأكاديمي، وليس عبر القواميس وحدها، لأنّ التداول هو الذي يمنحه شرعيته الدلالية» (جحفة، 2011، صفحة 55).

1.2. من اللفظ إلى المفهوم: تجاوز النظرة المعجمية:

لا يُختزل المصطلح في كونه مقابلًا لغويًا لكلمة أجنبية أو تعبيرًا تقنيًا ثابتًا، بل يُعدّ بناءً مفهوميًا مركّبًا يتشكّل داخل حقل معرفي محدّد. فالنظرة المعجمية التقليدية تنطلق من ثنائية الدال/المدلول، بينما تنظر المقاربة الحديثة إلى المصطلح بوصفه تمثيلًا ذهنيًا لمفهوم علمي أو ثقافي، له تاريخ تشكّله، وسياق استعماله، وحدوده الإجرائية.

بهذا المعنى، لا تكون المشكلة في كيف نترجم المصطلح؟ بل في كيف نفهم المفهوم الذي ينتجه المصطلح داخل منظومته المعرفية؟.

2.2. المصطلح كنتاج إبستمولوجي:

يرتبط المصطلح ارتباطاً وثيقاً بالبنية الإبستمولوجية للعلم أو الحقل الذي ينتمي إليه؛ فهو ليس محايداً، بل يحمل داخله: افتراضات نظرية، وخلفيات فلسفية، وتصورات عن الموضوع والمنهج والغاية

ولهذا، فإن نقل المصطلح دون نقل إطاره المفهومي يؤدي إلى تشويه المعرفة أو تفريغ المصطلح من دلالاته العلمية.

وقد نبّه محمد عابد الجابري إلى أن المفاهيم لا تُستورد جاهزة، بل تُعاد صياغتها داخل البنية الثقافية التي تستقبلها، وإلا تحوّلت إلى ألفاظ عائمة بلا وظيفة معرفية.

3.2. السياق التداولي ودوره في بناء المصطلح:

لا يُفهم المصطلح إلا داخل سياقه التداولي؛ أي في شبكة الاستعمالات التي تحيط به داخل الخطاب العلمي أو النقدي. فالمصطلح: يكتسب معناه من علاقته بمصطلحات أخرى، ويتحدد بوظيفته الإجرائية داخل النص، ويتغيّر مع تغيّر الحقول المعرفية. فمثلاً يختلف مفهوم «الخطاب» في اللسانيات عنه في النقد الأدبي أو في الفلسفة، رغم وحدة اللفظ.

4.2. المصطلح والترجمة: من المقابلة إلى إعادة البناء

أبرز إشكالات المصطلح في الثقافة العربية المعاصرة تتجلى في الترجمة الحرفية التي تبحث عن مقابل لغوي، متجاهلة: اختلاف النسق المعرفي، واختلاف المرجعيات الثقافية، واختلاف الوظائف المفهومية. ويؤكد عبد السلام المسدي أن الترجمة المصطلحية الحقيقية ليست نقلاً للألفاظ، بل إعادة بناء للمفاهيم داخل اللغة المنقول إليها، بما يحفظ دقتها العلمية وقابليتها للتداول.

5.2. المصطلح بوصفه أداة تفكير لا أداة تسمية:

في المنظور الحديث، يتحوّل المصطلح من كونه أداة تسمية إلى: أداة تحليل، وأداة تصنيف، وأداة إنتاج للمعرفة؛ فهو لا يصف الواقع فقط، بل يسهم في بنائه ذهنياً. لذلك فإن ضعف المصطلح أو اضطرابه ينعكس مباشرة على هشاشة التفكير العلمي نفسه.

ويذهب عبد الله العروي إلى أن أزمة المصطلح في الفكر العربي هي في جوهرها أزمة وعي تاريخي، لأن المفهوم مرتبط بشروط إنتاجه التاريخية لا بلفظه فقط.

3. أسباب تعدّد الترجمات في الثقافة العربية المعاصرة:

يرتبط تعدّد الترجمات بجملة من الأسباب المتداخلة، لعلّ أبرزها ما أشار إليه محمد عابد الجابري تحت مسمّى «ازدواج المرجعية»، حيث يتلقّى الباحث العربي المفاهيم الغربية عبر لغات وسيطة متعدّدة (الفرنسية، الإنجليزية، الألمانية)، فتتعدّد الترجمات تبعاً لاختلاف اللغة المصدر. (الجابري، 1982،

صفحة 31)

ويضاف إلى ذلك اختلاف المدارس الفكرية للمترجمين؛ فالمترجم المتأثر بالبنوية، مثلاً، يقدم مقابلات اصطلاحية تختلف عن تلك التي يقترحها مترجم ينتمي إلى التداولية أو النقد الثقافي، وهو ما يفضي إلى تعدد ظاهر في المقابلات العربية للمصطلح الواحد.

1.3. اختلاف الأطر المرجعية والمنهجية للمترجمين:

يُعدّ اختلاف الخلفيات المعرفية والمنهجية للمترجمين من أهم أسباب تعدد الترجمات في الثقافة العربية المعاصرة. فالمترجم لا ينقل نصاً لغوياً فقط، بل ينقل رؤية معرفية ومنظوراً نظرياً يوجّه اختياراته الاصطلاحية والأسلوبية.

فالمترجم المتأثر بالبنوية أو اللسانيات الشكلية يميل إلى التماثل الدلالي والدقة الصورية، بينما يركّز المترجم ذو الخلفية الفلسفية أو التداولية على السياق المفهومي ووظيفة المصطلح داخل النسق الفكري. وقد أشار محمد عابد الجابري إلى أن المفاهيم لا يمكن فصلها عن البنية المعرفية التي نشأت فيها، وأن نقلها دون استيعاب هذه البنية يؤدي إلى تعدد تمثيلها في اللغة المنقول إليها. (الجابري، 1982، الصفحات 18-15)

2.3. إشكالية المصطلح وغياب الاستقرار المفهومي:

ترتبط ظاهرة تعدد الترجمات ارتباطاً وثيقاً بأزمة المصطلح في الفكر العربي المعاصر، حيث غالباً ما يُعامل مع المصطلح بوصفه مقابلاً لغوياً لا بناءً مفهوماً. وينتج عن ذلك تعدد الترجمات للمفهوم الواحد تبعاً لاختلاف فهم المترجمين لحدوده الدلالية ووظيفته الإجرائية.

ويؤكد عبد السلام المسدي أن المصطلح العلمي يُبنى داخل منظومة مفاهيمية، وأن اضطراب هذه المنظومة في الثقافة العربية هو السبب الرئيس في تعدد الترجمات وتباينها. (المسدي، 1987، الصفحات 96-92)

3.3. غياب المرجعية المؤسسية الموحد:

من الأسباب البنوية العميقة لتعدد الترجمات في الثقافة العربية المعاصرة غياب مؤسسات علمية مرجعية تتولى توحيد المصطلحات وضبطها. فمعظم الجهود الترجمة جهود فردية تخضع لاجتهادات شخصية، دون إلزام بمعاجم معيارية أو قرارات مؤسسية.

ويرى عبد الله العروي أن هذا الوضع يعكس أزمة في تشكّل الوعي المفهومي العربي الحديث، حيث يبقى المصطلح متردداً بين التراث والوافد دون حسم علمي جماعي. (العروي، 1996، الصفحات 33-36)

4.3. التفاوت الحضاري بين ثقافة المصدر وثقافة الهدف:

يسهم الاختلاف الحضاري بين الثقافة الغربية المنتجة للمفاهيم والثقافة العربية المستقبلية لها في تعدد الترجمات. فالمترجم يجد نفسه أمام مفاهيم نشأت في سياقات تاريخية وفكرية مغايرة، فيضطر إلى الاختيار بين: نقل المفهوم بحمولته الأصلية (التغريب)، أو تكييفه مع البنية الثقافية العربية (التأصيل). ويؤدي هذا التوتر إلى تعدد الترجمات، كلٌّ منها يعكس موقفًا ثقافيًا مختلفًا من المفهوم الوافد. (Venuti، 1995، الصفحات 15-22)

5.3. تطوّر الحقول المعرفية وتحول الدلالات:

المفاهيم العلمية والفلسفية ليست ثابتة، بل تتغير بتغير المناهج والمدارس الفكرية. لذلك تظهر ترجمات جديدة للمفهوم الواحد مع كل مرحلة معرفية جديدة. ولا يُعدّ هذا التعدد دائمًا خللاً، بل قد يكون مؤشراً على دينامية معرفية وسعي إلى تحديث الجهاز المفهومي العربي. وتشير (Bassnett 2014) إلى أن إعادة الترجمة غالباً ما ترتبط بتحوّلات فكرية كبرى، إذ تسعى كل مرحلة إلى إعادة صياغة المفاهيم بما يتلاءم مع أسئلتها المعرفية الخاصة. (Bassnett، 2014، الصفحات 48-52)

6.3. البعد الإيديولوجي والذاتي في الترجمة:

لا تخلو الترجمة من البعد الإيديولوجي، خاصة في ترجمة النصوص الفلسفية والسياسية. فقد يُعيد المترجم صياغة المفهوم بما ينسجم مع قناعاته الفكرية أو مع الأفق الثقافي السائد، مما يؤدي إلى تعدد الترجمات داخل الثقافة الواحدة.

ويؤكد Hatim و Mason أن المترجم فاعل في إنتاج المعنى، وليس مجرد وسيط محايد، وهو ما يفسر التباين الترجماتي حتى في ترجمة النص الواحد. (Hatim، 1997، الصفحات 120-125)

4. أمثلة تطبيقية من حقل النقد الأدبي:

يمثل حقل النقد الأدبي المجال الأكثر كشفًا لظاهرة تعدد الترجمات في الثقافة العربية المعاصرة، نظراً لاعتماده المكثف على مفاهيم وافدة ذات حمولة فلسفية ولسانية معقدة. فالمفهوم النقدي لا ينتقل بوصفه لفظاً، بل بوصفه بناءً نظرياً مرتبطاً بسياق إنتاجه، وهو ما يجعل ترجمته عرضة للتعدد والاختلاف. وفيما يلي أمثلة تطبيقية توضح هذه الظاهرة.

1.4. مفهوم Discourse وترجماته العربية:

من أكثر المفاهيم النقدية تعددًا في الترجمة مفهوم *Discourse*، الذي تُرجم في النقد العربي إلى: الخطاب، والقول، والملفوظ، والنسق الخطابي. ويرجع هذا التعدد إلى اختلاف المرجعيات النظرية التي استُقبل عبرها المفهوم؛ ففي الدراسات اللسانية المتأثرة بـ Ferdinand de Saussure يُنظر إلى الخطاب بوصفه امتدادًا للكلام (*parole*)، بينما يتخذ المفهوم في الدراسات المتأثرة بـ Michel Foucault بعدًا معرفيًا-سلطويًا يتجاوز اللغة إلى أنساق إنتاج المعرفة.

وقد نبّه عبد السلام المسدي إلى أن تعدد ترجمة *Discourse* في العربية يعكس تعددًا في الفهم النظري لا اضطرابًا لغويًا فحسب. (المسدي، 1987، الصفحات 112-115)

ويرى صلاح فضل أنّ هذا التعدد ناتج عن اختلاف الحقول المعرفية التي يُستعمل فيها المصطلح، مما يفرض تعددًا مشروعًا في المقابل العربي، شرط ضبط السياق النظري. (فضل، 1998، صفحة 62)

غير أنّ عبد الله الغدامي يحذّر من تحوّل هذا التعدد إلى فوضى اصطلاحية، حين يُستعمل المصطلح دون تحديد مرجعيته أو تعريفه الإجرائي، فيفقد دقّته التحليلية. (الغدامي، 2000، صفحة 19)

2.4. مفهوم Text بين «النص» و«الخطاب»:

رغم شيوع ترجمة *Text* بـ«النص»، إلا أن بعض الدراسات النقدية العربية استخدمته للدلالة على «الخطاب» أو «البنية النصية»، خاصة في إطار السيميائيات والتحليل التداولي.

ففي التصور البنيوي والسيميائي عند Roland Barthes، لا يُنظر إلى النص بوصفه كيانًا مغلقًا، بل شبكة من العلامات، وهو ما دفع بعض النقاد العرب إلى إعادة توظيف المصطلح بترجمات متعددة تعكس هذا الانزياح المفهومي. (Barthes، 1977، الصفحات 155-158)

ويؤكد صلاح فضل أن هذا التعدد ناتج عن اختلاف زاوية النظر إلى النص: هل هو بنية لغوية أم ممارسة دلالية مفتوحة؟ (فضل، 1998، الصفحات 45-47)

3.4. مفهوم Structure بين «البنية» و«التركيب»:

يُعدّ مفهوم *Structure* من المفاهيم المركزية في النقد البنيوي، وقد تعددت ترجماته في النقد العربي بين: البنية، والتركيب، والنسق. ويرتبط هذا التعدد باختلاف التأثير بالمدارس البنيوية الفرنسية أو اللسانيات التوزيعية.

يرى عبد الملك مرتاض أن ترجمة *Structure* بـ«البنية» أكثر اتساقًا مع بعدها الكلي والعلاقاتية، بينما تحيل «التركيب» إلى بعد نحوي ضيق. (مرتاض، 1993، الصفحات 61-64)

4.4. مفهوم Intertextuality وتعدّد مقابلاته:

يُترجم مفهوم *Intertextuality* إلى: التناص، والتداخل النصي، والتعلق النصي. وقد استقرّ الاستعمال النقدي العربي نسبياً على مصطلح «التناص»، إلا أن التعدد ظل حاضراً بسبب اختلاف الخلفيات النظرية في تلقي المفهوم، خاصة بين القراءة الكريستيفية والقراءات التداولية.

وتشير Julia Kristeva إلى أن المفهوم يتجاوز مجرد الاقتباس ليعبر عن تفاعل النصوص داخل فضاء ثقافي واحد. (Kristeva، 1980، الصفحات 66-69)

وقد نبّه سعيد يقطين إلى أن تعدّد ترجمات المفهوم في العربية ناتج عن غياب وعي موحد بوظيفته النظرية. (يقطين، 1997، الصفحات 89-92)

5.4. مفهوم Narrative بين «السرد» و«الحكي»:

من المفاهيم الإشكالية أيضاً مفهوم *Narrative*، الذي تُرجم إلى: السرد، والحكي، والقص. ويرجع هذا التعدد إلى اختلاف المرجعيات بين السرديات البنيوية والدراسات التراثية العربية.

يرى جيرار جنيت أن *Narrative* مفهوم تقني دقيق يختلف عن الحكي بالمعنى العام، وهو ما جعل بعض النقاد العرب يفضلون «السرد» حفاظاً على الدقة الاصطلاحية. (Genette، 1980، الصفحات 25-28) تبين هذه الأمثلة أن تعدّد الترجمات في حقل النقد الأدبي العربي، ليس ظاهرة لغوية سطحية، بل نتيجة لاختلاف المرجعيات النظرية، وتعدّد السياقات المعرفية، وغياب الضبط الاصطلاحي المؤسسي. وهو ما يؤكد أن المصطلح النقدي بناءً مفهومي قبل أن يكون مقابلاً لغوياً.

5. الآثار المنهجية لتعدّد المصطلح:

لا يقتصر تعدّد المصطلح على كونه إشكالاً لغوياً أو ترجمياً، بل يمتد أثره إلى المنهج العلمي ذاته، إذ يؤثّر مباشرة في بناء الإشكالية، وتحديد المفاهيم، واختيار المنهج، وإنتاج النتائج. لذلك يُعدّ تعدّد المصطلح في الثقافة العربية المعاصرة قضية منهجية إبستمولوجية قبل أن تكون مسألة تقنية.

ويؤدي غياب التوحيد المفهومي إلى إرباك في التواصل العلمي، ويجعل من الصعب مقارنة الدراسات أو تراكم المعرفة. غير أنّ علي القاسمي يرى أنّ الحل لا يكمن في فرض ترجمة واحدة، بل في توضيح المفهوم، وتحديد مجاله الاستعمالي، والالتزام بثباته داخل البحث الواحد. (القاسمي، 2008، صفحة 74)

1.5. اضطراب بناء الإشكالية البحثية:

يؤدي تعدّد المصطلح إلى غموض في تحديد الإشكالية العلمية؛ إذ قد ينطلق الباحث من مصطلح معيّن بينما يستعمله بدلالة تختلف عمّا هو مستقر في مرجعيته النظرية الأصلية. وينتج عن ذلك: تذبذب في

صياغة الأسئلة البحثية، وخلط بين مفاهيم متقاربة ظاهريًا ومختلفة منهجيًا، وضعف في تحديد موضوع البحث وحدوده.

وقد نبّه محمد عابد الجابري إلى أن الخلل المفهومي يفضي بالضرورة إلى خلل في بناء السؤال العلمي، لأن المفاهيم هي التي تضبط زاوية النظر لا الألفاظ. (الجابري، 1982، الصفحات 21-23)

2.5. غياب الدقة في تحديد المفاهيم الإجرائية:

من أبرز الآثار المنهجية لتعدد المصطلح عدم استقرار المفهوم الإجرائي داخل البحث الواحد. فقد يستخدم الباحث مصطلحًا مترجمًا دون حسم دلالاته، أو يتنقل بين مقابلات متعددة للمفهوم نفسه، مما يربك القارئ ويضعف الصرامة المنهجية.

ويؤكد عبد السلام المسدي أن المصطلح حين لا يُضبط إجرائيًا يتحوّل إلى عنصر تشويش بدل أن يكون أداة تحليل. (المسدي، 1987، الصفحات 97-100)

3.5. التداخل غير المنهجي بين المناهج:

يؤدي تعدد المصطلح أحيانًا إلى تداخل غير واعٍ بين المناهج؛ إذ قد يُستعمل مصطلح ينتمي إلى حقل معرفي معين داخل مقارنة منهجية مختلفة. فمثلاً:

- استعمال مصطلحات بنيوية داخل تحليل تداولي
- أو توظيف مفاهيم تفكيكية ضمن قراءة تاريخية

ويؤدي هذا الخلط إلى نتائج متناقضة، لغياب الانسجام بين الجهاز المفهومي والمنهج المعتمد.

وقد أشار عبد الله العروي إلى أن استيراد المصطلح دون استيراد منهجه يحوّل إلى قشرة لفظية لا تنتج معرفة علمية. (العروي، 1996، الصفحات 41-43)

4.5. إرباك آليات التحليل والتفسير:

عندما يتعدّد المصطلح دون ضبط، تتعطل وظيفة المصطلح التحليلية، فيتحوّل من أداة تفسير إلى عنصر إيهام. ويظهر ذلك في: تضارب التأويلات، وعدم اتساق النتائج، وصعوبة المقارنة بين الدراسات. ويرى صلاح فضل أن المصطلح النقدي إذا لم يُحسم دلاليًا ومنهجيًا يفقد قدرته على إنتاج قراءة علمية منضبطة. (فضل، 1998، الصفحات 52-55)

5.5. إضعاف قابلية التراكم المعرفي:

من أخطر الآثار المنهجية لتعدد المصطلح إضعاف التراكم المعرفي؛ إذ يصعب على الباحثين، البناء على دراسات سابقة، أو مقارنة النتائج، أو تطوير المفاهيم؛ لأن المصطلح الواحد لا يحيل إلى مفهوم واحد مستقر.

وقد أكدت Bassnett أن غياب الاستقرار المصطلحي يؤدي إلى تفكك الحقول المعرفية ويعرقل تطورها المنهجي. (Bassnett، 2014، الصفحات 67-70)

6.5. إشكالية تدريس المناهج والنظريات:

يمتد الأثر المنهجي لتعدد المصطلح إلى المجال التعليمي، حيث يعاني الطلبة من: تعدد المقابلات الاصطلاحية في المراجع، واختلاف تعريف المصطلح من أستاذ إلى آخر، وصعوبة الربط بين النظرية والتطبيق. يرى سعيد يقطين أن تدريس المناهج النقدية دون ضبط مصطلحي يفرغها من بعدها العلمي ويحوّلها إلى معلومات مفككة. (يقطين، 1997، الصفحات 14-17)

7.5. البعد الإيديولوجي وأثره المنهجي:

في بعض الحالات، لا يكون تعدد المصطلح بريئاً، بل يعكس مواقف إيديولوجية أو اختيارات فكرية، وهو ما يؤثر منهجياً في توجيه القراءة، وانتقاء المفاهيم، وتوظيف النتائج، ويؤكد كل من Hatim و Mason أن المترجم أو الباحث حين يحمل المصطلح حمولة إيديولوجية غير مصرّح بها يخلّ بالحياد المنهجي. (Hatim، 1997، الصفحات 122-125).

يمكن القول إن الآثار المنهجية لتعدد المصطلح تتمثل في اضطراب الإشكالية وغياب الدقة الإجرائية، وتداخل المناهج وضعف التحليل وتعطيل التراكم المعرفي؛ وهو ما يجعل ضبط المصطلح شرطاً أساسياً لسلامة المنهج العلمي ونجاعة البحث الأكاديمي.

6. خاتمة:

يخلص المقال إلى أنّ تعدد الترجمات لمصطلح واحد ظاهرة لا يمكن فصلها عن سياق التفاعل الثقافي والمعرفي بين العربية واللغات الأجنبية. وهي، من جهة، دليل على حيوية الفكر العربي، ومن جهة أخرى، تحدٍ منهجي يفرض على الباحث الجامعي التزام الدقة الاصطلاحية، عبر تعريف المصطلح تعريفاً إجرائياً واضحاً، وتحديد مرجعيته النظرية، وضبط استعماله داخل البحث. وبذلك يتحوّل التعدد من عائق معرفي إلى أفقٍ للإثراء العلمي.

مناهل البحث:

1. الجابري، م. ع. (1982)، تكوين العقل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
2. الغدامي، ع. (2000)، النقد الثقافي: قراءة في الأنساق الثقافية العربية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء.
3. القاسمي، ع. (2008)، علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان، القاهرة.
4. جحفة، ع. (2011)، المصطلح والخطاب، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء.
5. فضل صلاح، (1998)، بلاغة الخطاب وعلم النص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
6. فضل صلاح، (1998)، مناهج النقد المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
7. المسدي عبد السلام، (1996)، اللسانيات وأسسها المعرفية، دار سراس، تونس.
8. المسدي عبد السلام، (1987)، قضايا اللسانيات العربية، الدار التونسية للنشر، تونس.
9. العروي، ع. (1996)، مفهوم العقل، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء.
10. مرتاض عبد الملك، (1993)، في نظرية النص الأدبي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
11. يقطين سعيد، (1997)، تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء.
12. Bassnett, S. (2014). *Translation studies* (4th ed.). London: Routledge.
13. Hatim, B., & Mason, I. (1997). *The translator as communicator*. London: Routledge.
14. Venuti, L. (1995). *The translator's invisibility: A history of translation*. London: Routledge.
15. Barthes, R. (1977). *Image, music, text*. London: Fontana Press.
16. Genette, G. (1980). *Narrative discourse: An essay in method*. Ithaca: Cornell University Press
17. Kristeva, J. (1980). *Desire in language: A semiotic approach to literature and art*. New York: Columbia University Press